



التسويق العالمي لزيت الزيتون ودور الدول الأوربية



- موسم ٢٠٠١/٢٠٠٢:

إن المستعرض للأرقام الإحصائية للموسم السابق يجد أن الإنتاج العالمي من زيت الزيتون (٢,٧٨٢٥) مليون طن، ٧٨٪ تنتجه الدول الأوربية. في حين وصل الاستهلاك العالمي إلى (٢,٥٤٨٥) مليون طن، ٧٧٪ تستهلكه الدول والمجتمعات الأوربية. أما بالنسبة لحجم التجارة العالمية فقد كانت الكمية المستوردة (٣٩٥) ألف طن والمصدرة (٣٩٠) ألف طن. مع العلم أن ٧٩٪ من مجمل الصادرات من نصيب الدول الأوربية.

كانت أسعار الإنتاج عالية مما أثر سلباً على استيراد زيت الزيتون وزيت ثفل الزيتون في كل من استراليا والبرازيل وكندا والولايات المتحدة وهي الدول الرئيسة المستوردة لهذه المواد. وقد سجل المخزون لهذا الموسم (٨٨١,٥) ألف طن وهذه الكمية أكبر من الكمية اللازمة لتغطية الانتقال إلى الموسم التالي (٨٦٪ من مجمل هذا المخزون موجود في الدول والمجتمعات الأوربية). وبالرغم من الإنتاج العالي فقد حافظ زيت الزيتون على سعر جيد في الأسواق العالمية الرئيسة «٧٨٪ من الإنتاج العالمي يسوق في ثلاثة أسواق هي سوق باري وسوق هراكليون وسوق خاين» موجودة في ايطاليا واليونان وأسبانيا.

وقد سجلت الكميات المنتجة عالمياً وإنتاج الدول الأوربية لهذا الموسم ارتفعاً ملحوظاً مقارنة مع الموسم يقدر بـ ٧٪ و١٧٪ على التوالي، علماً أن إنتاج هذا الموسم كان ٣,٤٢٥ - ٢,٨٩٦ مليون طن على التوالي في حين كان ٣,٢٠٥ مليون طن الإنتاج العالمي وكان إنتاج الدول الأوربية ٢,٤٧٢٥ مليون طن في الموسم السابق.

بالنسبة لأسعار الإنتاج فقد اختلفت خلال الموسم حسب الأسواق، افتتحت في باري بـ ٢٣٥٠ يورو / طن وفي هيراكليون ١٩٨٠ يورو / طن وفي خاين ١٩٠٠ يورو / طن في كانون الأول ٢٠٠١. سلكت الأسعار في باري وخاين نفس المنحى حيث بدأت بسعر منخفض في البداية ثم ارتفعت في كانون الثاني ٢٠٠٢ وهكذا استمرت حتى أيار. وفي تموز وآب بقي السعر في سوق باري حول ٢٤٠٠ يورو / طن بينما استمر في التصاعد في خاين حتى وصل بالمتوسط ٢٨٥٠ يورو / طن في آب. أما في سوق هيراكليون فقد ارتفعت الأسعار بشكل تدريجي خلال النصف الأول من الموسم حتى وصلت إلى مستوى الأسعار في سوق باري. في حين حققت أعلى حد لها في شباط ٢٠٠٢ حيث وصل السعر إلى ٢٣٩٠ يورو / طن بمعدل ٨,٢٠٪ زيادة مقارنة مع بداية الموسم ثم بدأ هبوط الأسعار إلى أن وصل إلى أدنى حد له في شهر تموز ١٩١٠



يورو / طن ثم ارتفع خلال شهر آب كما هو الحال في خاين ووصل إلى ١٩٨٠ يورو / طن. وبالخلاصة، بالرغم من أن الإنتاج كان مرتفعاً إلا أن سعر كيلوغرام زيت الزيتون في الأسواق الثلاث الرئيسة كان مرتفعاً. وهذا يعود إلى عاملين:

- الإنتاج المنخفض في الدول الأخرى غير الأوربية المنتجة وزيادة صادرات الدول الأوربية.
- الحاجة إلى تخزين جزء من المنتج للموسم التالي.

- موسم ٢٠٠٢/٢٠٠٣ (الموسم الحالي):

يقدر الإنتاج بحوالي ٢,٤٣ مليون طن وهو أقل من الموسم الماضي بـ ٣٤٩ ألف طن وهذا يعود إلى المعاومه الناتجة عن الجفاف في بعض البلدان المنتجة. ويتوقع أن يصل الاستهلاك العالمي إلى ٢,٦ مليون طن أي أعلى من الموسم السابق بحوالي ٥٧ ألف طن. وأما بخصوص لتجارة الدولية فيتوقع أن تصل الكمية المستوردة إلى ٤٥٥ ألف طن والمصدرة إلى ٤٦٢ ألف طن.

- المؤشرات الأساسية لسوق زيت الزيتون خلال الست مواسم الأخيرة:

- الإنتاج:

مابين موسم ١٩٩٧ / ٩٨ وموسم ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ كان متوسط الإنتاج ٢,٤٥ مليون طن، وفي موسم ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ وصل إلى أعلى حد له ٢,٧٨ مليون طن والذي هو أعلى من المعدل بـ ١٣,٥٪ بينما إنتاج موسم ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ يقدر بـ ٢,٤٣ مليون طن «حول المعدل». وعندما نقارن بين الدول المنتجة فانه يظهر أن ٧٧,٩٪ من مجمل الإنتاج العالمي تنتجه الدول الأوربية.

- الاستهلاك:

يقدر متوسط الاستهلاك بـ ٢,٤٥ مليون طن وهو تقريباً يساوي الإنتاج خلال هذه المرحلة. مع ملاحظة أنه سجل نمو متوازن خلال هذه المرحلة والذي كان أكثر وضوحاً خلال النصف الثاني من المرحلة. وأعلى استهلاك كان في موسم ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ حيث وصل إلى ٢,٥٥ مليون طن. وهو أعلى من المعدل خلال هذه الفترة المأخوذة كمرجع بـ ٣,٩٪. ومن المتوقع أن يكون الاستهلاك خلال موسم ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ (٢,٦) مليون طن والذي هو أعلى بـ ٢,٢٪ من معدل استهلاك السنة السابقة وأعلى بـ ٦,٢٪ من المتوسط العام للخمس سنوات السابقة. خلال المواسم المدروسة استهلكت المجتمعات الأوربية والولايات المتحدة ٧٧,٧٪ من الإنتاج العالمي لزيت الزيتون (٧١٪ و ٦,٦٪ على التوالي).



- التجارة الدولية:

كانت حركة السوق خلال هذه الفترة عادية وكان معدل المصدر ٤٦٢,٦ ألف طن والمستورد ٤٩٢,٥ ألف طن. في حين أن المصدر للموسم ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ كان (٣٩٠) ألف طن أخفض من متوسط الأربعة سنوات الماضية بمعدل ١٦٪. ومن المتوقع أن يصل المصدر في موسم ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ إلى ٤٦٢,٥ ألف طن.

بالنسبة للكميات المستوردة خلال موسم ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ كانت ٣٩٥ ألف طن حوالي ٢٠٪ أخفض من معدل الأربع سنوات السابقة. ويتوقع أن يصل في موسم ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ إلى ٤٥٥,٥ ألف طن.

- الكميات المخزونة من موسم لآخر :

وهي عبارة عن الفرق بين الكميات المنتجة والمستهلكة خلال المواسم المختلفة. وبلغت بالمتوسط ٦٤٧ ألف طن مابين الأربعة مواسم المدروسة والتي هي أكبر من فرق الكميات المنتجة بين موسمين والتي تنتج عن معاومة أشجار الزيتون. ويعتبر الموسم ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ بداية لتناقص هذا الرقم وخاصة في الدول الأوربية التي يوجد فيها ٨٦٪ من إجمالي الكميات المخزنة (٨٨١,٥) ألف طن يوجد منها في أوربا ٧٥٧,٥ ألف طن.

تعتبر زيادة الاستهلاك في البلدان المنتجة وغير المنتجة لزيت الزيتون الخطوة الأساسية لتحقيق التوازن في سوق تسويق الزيت حالياً. إضافة إلى تحسين معايير جودة المنتج والتي تعتبر الميزة الأساسية للدعاية وسياسة تسويق زيت الزيتون والتي تستلزم أيضاً استغلال كافة العوامل الاقتصادية في هذا المجال.

تسويق زيتون المائدة في العالم

١- موسم ٢٠٠١/٢٠٠٢:

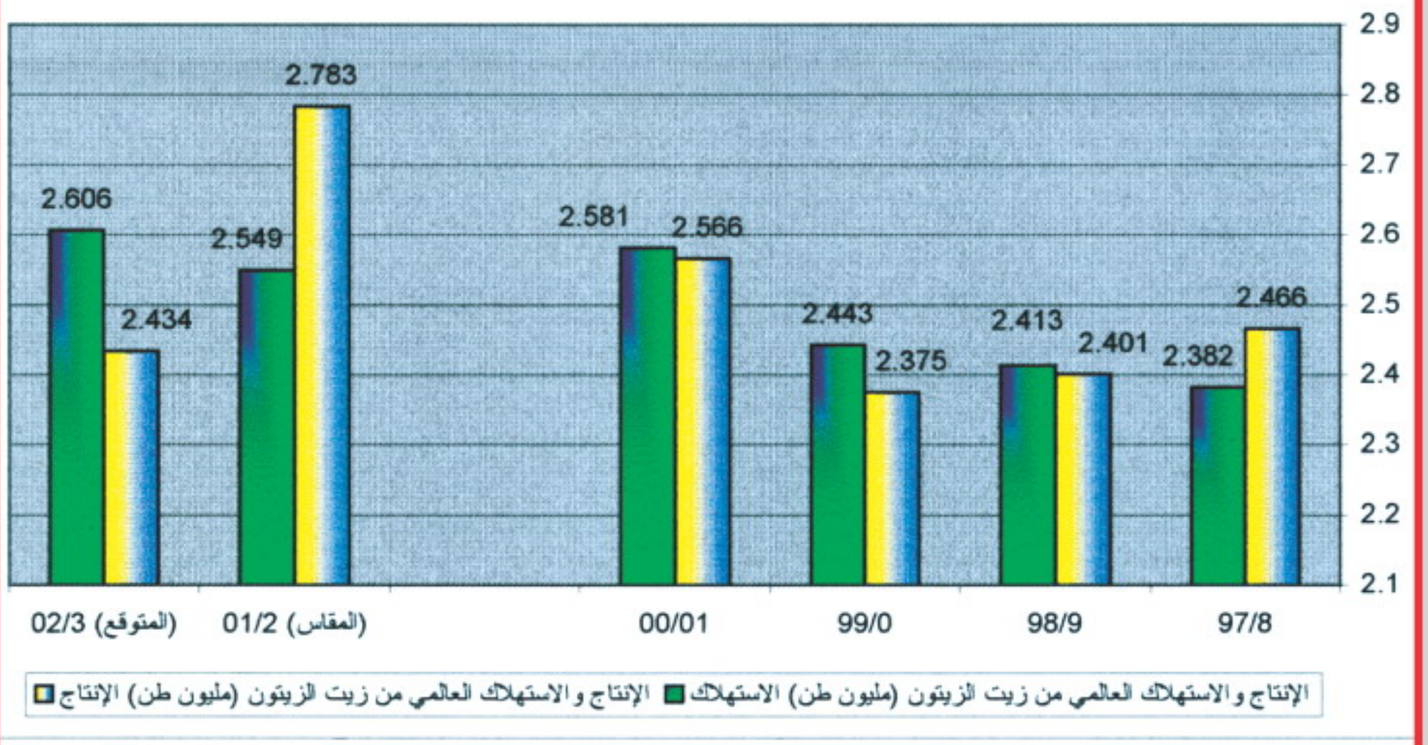
كان الكمية المخزنة من زيتون المائدة خلال بداية الموسم ٣٢٢,٥ ألف طن والذي هو أقل بقليل من المخزون العادي الذي يقدر بـ ٣٣٠ ألف طن. الإنتاج العالمي من زيتون المائدة كما هو الحال بالنسبة لزيت الزيتون سجل أعلى إنتاج له ١,٤٥٦ مليون طن وهذا أعلى بـ ١٧٪ من المتوسط العام خلال الأربع مواسم السابقة ١,٢٤٧ مليون طن. يقدر الاستهلاك العالمي بـ ١,٢٩٨ مليون طن - ٣٥٪ تستهلكه المجتمعات الأوربية وأكثر من ١٥٪ في الولايات المتحدة - والتي هي أعلى بـ ٨٪ من متوسط إحصائيات الأربع مواسم السابقة.

التجارة الدولية في تزايد مضطرد وقد سجلت ٣٨٢,٥ ألف طن مستورد و٤١١ ألف طن مصدر، وهذه الأرقام أعلى بـ ١٧٪ ، ٢٣٪ مقارنة بالمواسم المأخوذة كمرجع.

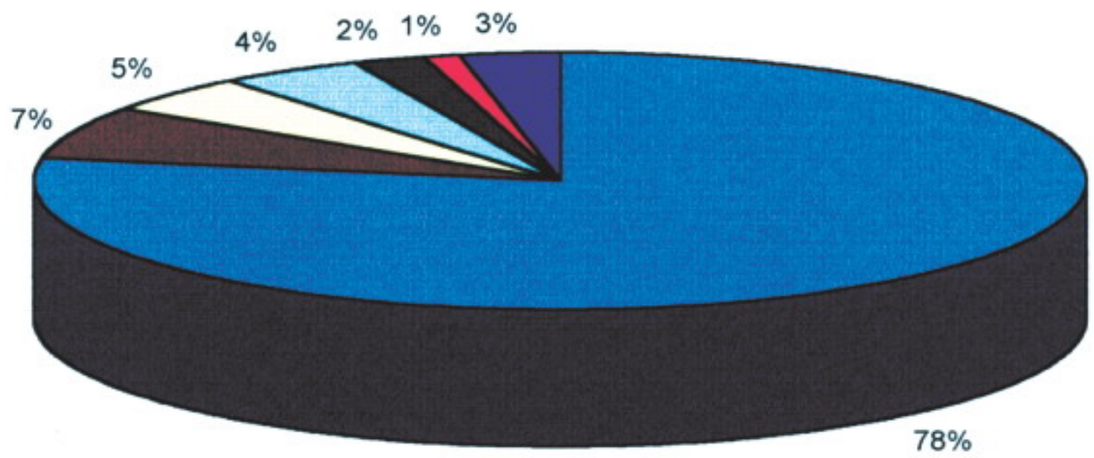
٢- موسم ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣:

بدأ بـ ٤٥٢ ألف طن مخزنة زيتون مائدة والتي أكبر من المعتاد بشكل واضح (الكميات المرحلة من موسم لآخر) آخذين بعين الاعتبار الاختلافات الإحصائية في التجارة البينية. يتوقع أن يصل الإنتاج العالمي إلى ١,٣٩١ مليون طن ومع الأخذ بالحسبان الكمية

الإنتاج والاستهلاك العالمي لزيت الزيتون (مليون طن)



متوسط الإنتاج العالمي من زيت الزيتون ١٩٩٧-٢٠٠١ (ألف طن)





المخزونة من الموسم السابق نجد أن هذه الكمية تزيد بـ ١١,٥٪ عن متوسط المواسم الأربعة السابقة. ينتج أكثر من ٥٠٪ من الإنتاج العالمي في أوربا وتركيا في حين تنتج سوريا ١٠٪ وباقي الكمية تنتجه دول أخرى كثيرة.

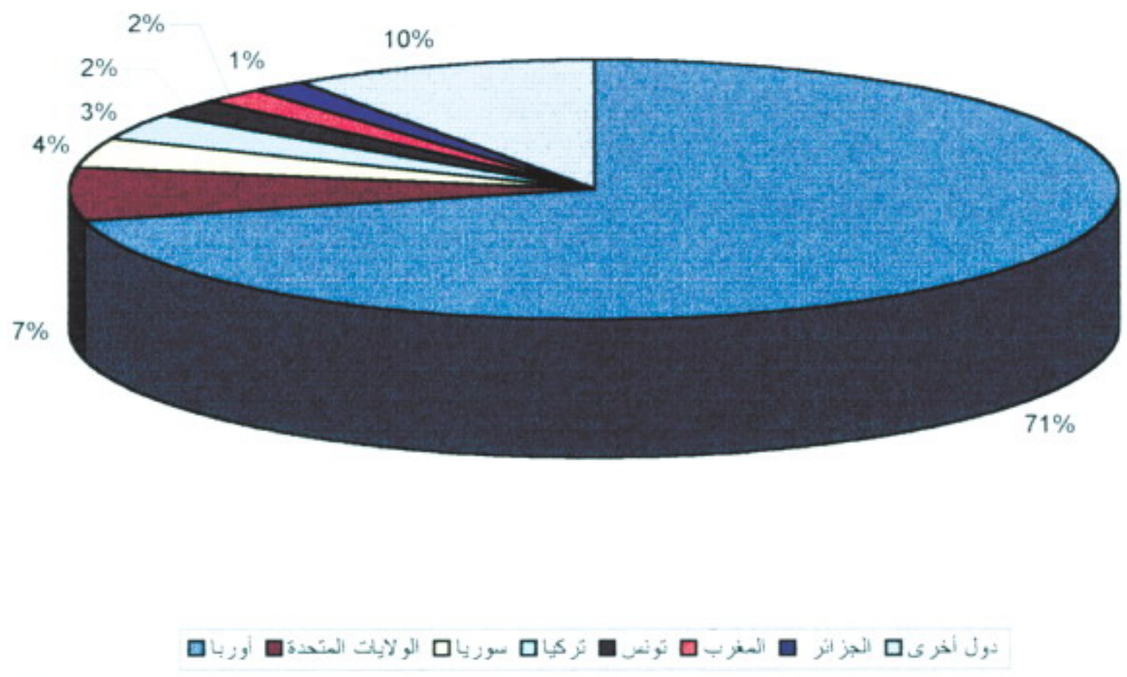
ازداد الاستهلاك العالمي بشكل تدريجي خاصة في السنوات الأخيرة، وفي موسم ٢٠٠٢ / ٠٣ يتوقع أن يصل الاستهلاك إلى ١,٤٢٠ مليون طن والذي هو أعلى من استهلاك الموسم السابق بـ ٩٪ وأعلى من معدل السنوات الأربع السابقة بـ ١٨٪.

زيادة جودة المنتج وتحسين عرض المنتج وزيادة الدعاية مع التزايد السكاني كلها عوامل تعمل على زيادة المبيعات وتساهم في زيادة الاستهلاك العالمي وبالتالي زيادة التجارة العالمية.

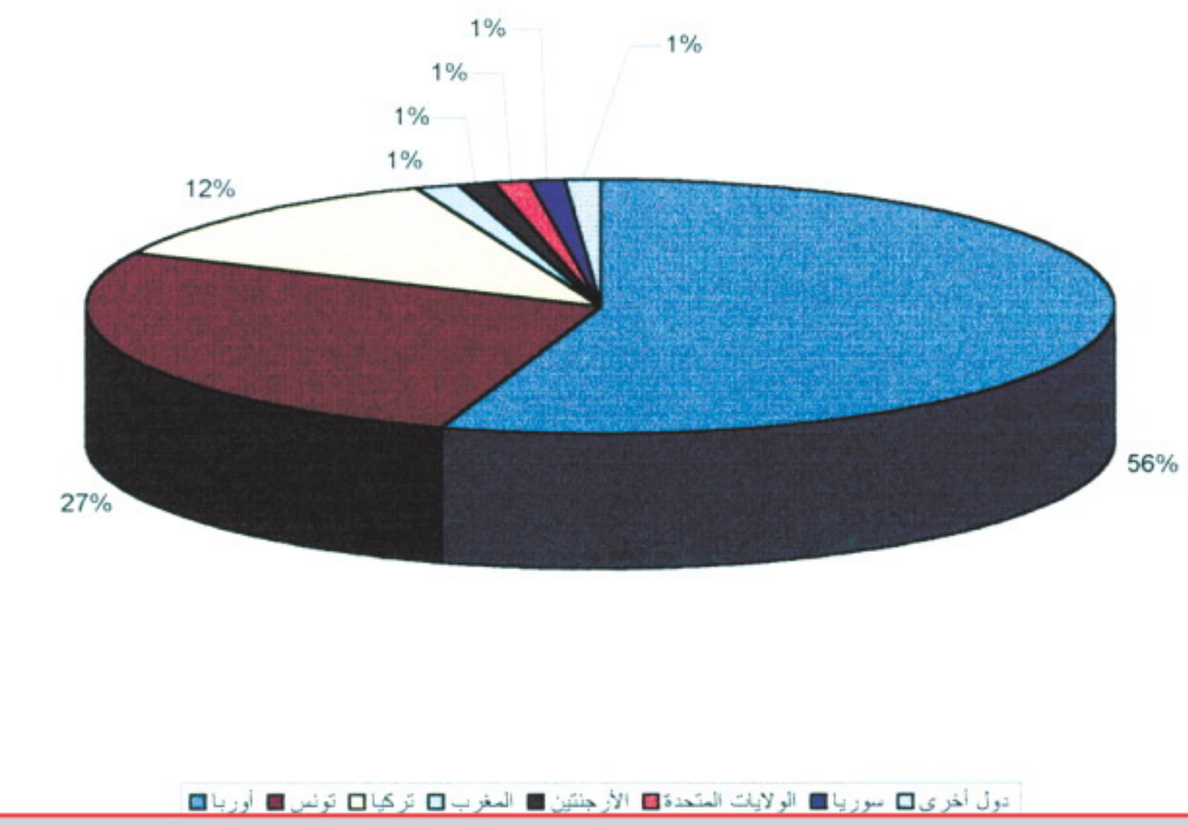
بعد أن كان الإنتاج أقل من الاستهلاك خلال الفترة مابين ١٩٩٣ / ٩٤ - ١٩٩٦ / ٩٧ بدأ خلال الفترة ١٩٩٧ / ٩٨ - ٢٠٠١ / ٠٢ بالتعافي حيث توازن الاستهلاك مع الإنتاج، وخلال موسم ٢٠٠١ / ٠٢ كان المخزون ٣٢٢ ألف طن وفي موسم ٢٠٠٢ / ٠٣ كان ٤٥٢ ألف طن أعلى مما هو مطلوب، علماً أن المخزون المرحل مابين المواسم حوالي ٣٣٠ ألف طن.

الوضع العام يعكس توازن هش مابين المصادر و استخداماتها لذلك يتوجب العمل على زيادة كفاءة الأسواق وانتقال المعلومات التسويقية بينها (الأسعار-المخزون). بالمتوسط خلال المواسم ١٩٩٠ / ٩١ - ١٩٩٣ / ٩٤ كان المصدر ٢٠٨ ألف طن ارتفع إلى ٣٣٠ ألف طن مابين المواسم ١٩٩٧ / ٩٨ - ٢٠٠٠ / ٠١ مظهراً زيادة بمقدار ٦٠٪. وفي الموسم ٢٠٠١ / ٠٢ وصل المصدر إلى ٤١١

متوسط الاستهلاك العالمي لزيت الزيتون خلال الفترة ١٩٩٧-٢٠٠١ ألف طن



متوسط المصدر من زيت الزيتون خلال الفترة ١٩٩٧-٢٠٠١ ألف طن







ألف طن من زيتون المائدة ومن المتوقع أن يصل إلى أكثر من ٤٢٠ ألف طن في الموسم ٢٠٠٢ / ٠٣ أي حوالي ٢٦٪ من الكمية المتوفرة في السوق. وعلى كلاً فإن هناك توازن مابين الاستيراد والتصدير مع تفوق بسيط للتصدير.

خلال المواسم الأربعة (١٩٩٧ / ٩٨ - ٢٠٠٠ / ٠١) صدرت أوربا والمغرب والأرجنتين وتركيا حوالي ٨٩٪ من إجمالي الكميات المصدرة العالمية، منها حوالي ٥٢٪ مصدر من قبل أوربا والحصة القليلة المتبقية من نصيب إجمالي الدول الأخرى وهذا يعود إلى أن معظم الكمية المنتجة في هذه البلاد تستهلك محلياً.

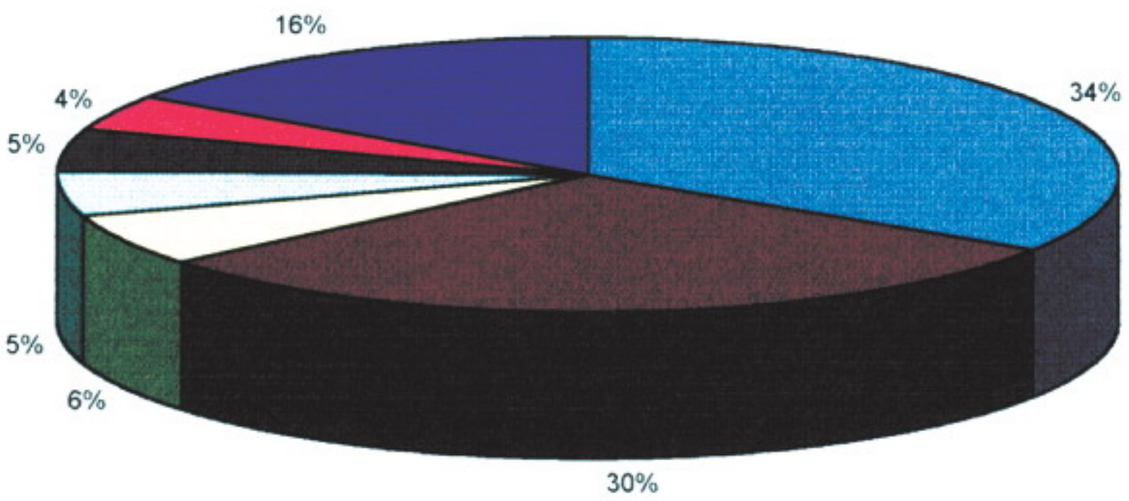
بخصوص الاستيراد خلال السنوات الأربعة المستخدمة كمرجع فإن الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا والبرازيل وكندا تستورد حوالي ٦٧٪ من متوسط الإنتاج العالمي. وفي أوربا التي كانت تستورد خلال بداية هذه المرحلة فقط ٣٨ ألف طن ارتفع إلى ٥٦ ألف طن خلال موسم ٢٠٠١ / ٠٢ وهذا يعني زيادة بنسبة ٤٧٪ وبالنسبة للدول المستوردة فقط ارتفعت الكمية من ٥٢ ألف طن إلى ١٢٣ ألف طن خلال نفس الفترة بمعدل زيادة ١٣٧٪.

ولموسم ٢٠٠١ / ٠٢ كانت الكمية المصدرة ٣٨٢,٥ ألف طن ومن المتوقع أن تصل خلال موسم ٢٠٠٢ / ٠٣ إلى ٣٩٦ ألف طن.

لرجمة بتصرف: محمد غسان جبارة
دبلوم في زراعة الزيتون وتكنولوجيا تصنيع الزيت - اسبانيا.

المصدر مجلة -OLIVAE منشورات المجلس الدولي لزيت الزيتون العدد ٩٤-كانون الأول ٢٠٠٢

متوسط المستورد من زيت الزيتون خلال الفترة ١٩٩٧-٢٠٠١ ألف طن



الكميات المخزونة من موسم لآخر (ألف طن)

